

المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بالتطرف الفكري

لدى الشباب الجامعي

دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات الأقسام العلمية والأدبية

بين جامعتي الأزهر وعين شمس

سيد حسن محمد على^(١) - حاتم عبد المنعم أحمد^(٢) - نهلة صلاح على^(٣)

أحمد حسن على عمر^(٣)

(١) وزارة الأوقاف المصرية (٢) قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية،
جامعه عين شمس (٣) كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، ويدخل البحث الحالي في نطاق التوجهات الاجتماعية المجتمعية الخاصة بتنمية المجتمع من خلال الإهتمام بتحقيق الأمن الفكري والإعتدال والوسطية ونبذ الغلو والتطرف والذي يؤدي بالضرورة إلى مساعدة الشباب الجامعي خاصة على تحقيق الدور المنوط بهم تجاه التنمية الشاملة حيث ثمة علاقة إرتباط مؤكدة أظهرتها العديد من الدراسات بين المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية والتطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، وقام الباحثون بتحديد عينة قوامها (٣٢٠) ذكور وإناث من طلبة الكليات العلمية والأدبية بجامعتي الأزهر وعين شمس حيث تم إختيار العينة بإستخدام الطريقه العشوائية، وإستخدام الباحثون المنهج الوصفي، وتم تطبيق إستمارة المقياس إعداد الباحثون على عينة الدراسة بجامعتي الأزهر وعين شمس بمحافظة القاهرة، كما تم معالجة البيانات بإستخدام إختبار (ت) ومعامل الإرتباط ومعامل (كا) والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط المرجح المئوي والأعداد والنسب لكل أسئلة المقياس.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث مجموع بعد المتغيرات الاجتماعية تعزى لمتغير (النوع)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث مجموع بعد المتغيرات الاجتماعية (تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي)، وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث مجموع بعد المتغيرات الإجتماعية والفيزيائية (تعزى لمتغير الجامعة).

توصيات الدراسة:

- ضرورة تفعيل الأنشطة الطلابية والمعسكرات الشبابية والرحلات والندوات العلمية لوقاية الشباب من التطرف الفكرى.
 - ضرورة تضمين المناهج بالعلوم الإنسانية والأدبية لطلاب التخصصات العلمية.
 - الإستخدام الامثل لطاقة وقوة الشباب وخاصة الإناث وصقلهم بالمعارف العلمية والخبرات التدريبية وتمثيلهن فى الإتحادات الطلابية.
 - تحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمنع وجود محفز للتطرف الفكرى.
- كلمات مفتاحية:** المتغيرات الإجتماعية - المتغيرات الفيزيائية - التطرف الفكرى.

مقدمة البحث

يعتبر الشباب مستقبل الأمة وحاضرها القوى وهم خط الدفاع الأول فى أى مجتمع وهم أكثر استهدافاً للهجمات الفكرية التى تمس المكونات الأخلاقية والإجتماعية والسياسية - ويحيط بالشباب عالم معاصر متغير ومتطور بصورة مذهلة. ولعله من الصعب إدراك هذا التغير وهذا التطور السريع - ولذلك فإن الشاب الجامعى وخاصة فى مصر قد شهد فى الآونة الأخيرة الكثير من التغيرات السياسية والاقتصادية والإجتماعية . الأمر الذى زاد من حده التطرف الفكرى لدى الشباب وخاصة الجامعى بصورة واضحة.

(ولقد نجحت الجماعات المتشددة والإرهابية فى استقطاب بعض الشباب المرتبك بسبب التغيرات التى عايشها مستغلة فى ذلك الطفولة التكنولوجية والحرب الإعلامية المنظمة والذكية التى تستخدمها والتى تعتمد على التطبيقات الإلكترونية فى الهواتف الذكية وعلى وسائل الإعلام الحديثة والمواقع الإجتماعية التى يستطيعون من خلالها بناء الحملات الإعلامية الضخمة التى لا تكلف شئ لجذب الشباب إلى مزيد من التطرف (سناء هارون ٢٠١٦ - ٣).

وتبين نتائج الأبحاث والدراسات أن مرحلة الشباب أكثر تطرفاً. وإنخراطاً في العنف، حيث يمثل الحماس الديني في هذه المرحلة عاملاً من العوامل التي تشكل التطرف بالإضافة إلى الإحساس بالإغتراب والشعور بالعجز (عزة فتحي ١٩٩٨ - ١١٤).

وقد شغلت قضية التطرف الفكري أذهان الحكام والمجتمع الدولي والعربي وعلماء النفس والإجتماع والتربية ورجال الدين، وذلك بغرض الوقوف على أسبابه لدورها وتجنب خطورتها التي تهدم ثوابت المجتمعات وتعصف باقتصادها وتعرقل تقدمها ونموها، وقد بدء التطرف الفكري بالتوغل إلى أعماق المؤسسات التعليمية في مصر والوطن العربي - خاصة في الجامعات وذلك لضعف قدرة تلك المؤسسات على التوافق مع متطلبات العصر في ظل المتغيرات المتسارعة في الأوضاع الإجتماعية المختلفة وعجزها عن تحقيق المواطنة الفعالة لدى الطلاب مما جعلها بيئة خصبة للتطرف الفكري (كامل جاد ١٩٩٨ - ١١٤).

ويرى (أيسم سعد محمدى ٢٠١٧) أن الجامعات المصرية قد شهدت في الفترة الأخيرة . مجموعة من الإضرابات والمظاهرات وصاحب ذلك مجموعة من أعمال العنف، وهذه الممارسات العنيفة من الطلاب ما هي إلا ترجمة حقيقية لما يمكن تسميته بالتطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

وإذا كنت الجامعة جزءاً من المجتمع وعلاقتها به علاقة تأثير وتأثر فإن ما يسود الجامعة من عنف وتطرف مرجعة إلى المجتمع الذي توجد فيه الجامعة، حيث يشهد المجتمع المعاصر غياب للمسئولية الإجتماعية وسيادة للقيم المادية، وتحلل للرابطة الأسرية، ووهن أخلاقي، وانتشار للفساد، وتحلل للرابطة بين المواطنين والدولة، ولعل تلك التحولات العنيفة السابق ذكرها والتي أصبحت من سمات المجتمع هي التي جعلت الشباب في صراع (أحمد زايد وآخرين ٢٠١٣ - ١٥١).

ويشهد العالم والقرن الحادي والعشرين العديد من التحديات والتغيرات التي ينبغي على الجامعات مواكبتها، بما تحمله من مسئولية إعداد طلابها، ففترة الدراسة الجامعية تتبلور فيها الشخصية وأنماطها من خلال ما يكتسبه الطالب من مهارات ومعارف. ويواجه الشباب العديد

من مؤشرات التطرف والانحراف، منها ما يرجع إلى البيت ومنها ما يكون سببه شخصية الفرد، وأخرى ترجع للثقافة التي تشكل سلوك الفرد، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بالتطرف الفكري للشباب الجامعي واقتراح الحلول المناسبة بشأنها ومحاولة وضع تصور للمساهمة في الحد من تلك الظاهرة.

مشكلة البحث

الشباب الجامعي هم الشريحة التي تسعى دائماً إلى التجديد والتحديث والتي تقبل كل ما هو جديد لذا فهم أداة التغيير في المجتمع ، إلا أن مجتمعنا المصري يتعرض لتحويلات وتغيرات سريعة وكثيرة، هذه التغيرات تؤثر على سلوك المواطن في المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وعلى إيجابياتهم وقيمهم (وفاء الصاوي ١٩٩١ - ٥٢٣).

فالأحداث الأخيرة في مصر والتي تهدد الأمن النفسي وأمن المواطنين والتي يشكها ويشترك فيها التطرف الفكري، فالمجتمع يواجه هذه الأيام ظاهرة التطرف الفكري لدى بعض الشباب وكثيراً ما يصبح هؤلاء الشباب فريسة سهلة لبعض التيارات الفكرية الهدامة والتي تجد في هذه البيئة أرضاً خصبة لبذر أهدافها وسمومها مستغلةً حماسة الشباب، ولقد سعى الإنسان منذ أن خلقه الله إلى توفير الأمن لنفسه وأسرته ومجتمعه إستشعاراً منه بأهميته.

ولقد تنامت ظاهرة التطرف في العالم في السنوات الأخيرة، ولم تكن مصر بمنأى عن هذه الظاهرة وتداعيتها، كما يلاحظ عند إعلان الجهات الرسمية عن أسماء منفذى العمليات الإرهابية والمتعاونين معهم أن بعض الآباء يفاجئون بذكر أسماء أبناءهم ضمن هذه الفئة، كذلك ما شهده المجتمع الجامعي من تجاوزات لبعض الطلاب من إقامة حفل أشبه بالخطوبة، أو كتابة لافتات إعجاب وغيرها مما عرضهم لعقوبات تصل إلى حد الفصل من الجامعة. (سحر منصور ٢٠١٨ - ٣٩).

لذلك فإن مشكلة الدراسة هي المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بالتطرف الفكري للشباب خاصة في المرحلة الجامعية وبما أن الشباب هو العمود الفقري لأي أمة فإن

المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية تلعب دوراً هاماً في تكوينهم الفكري سواءً المعتدل أو المتطرف أو المنحرف.

ويشير (شاكر عبد الحميد ٢٠١٧ - ١٢) أن هناك علاقة بين التطرف والعنف حيث يستخدم المتطرفون العنف المادي والرمزي أيضاً، على الرغم من وجود بعض الفروق بينهما في نوعية الوسائل العنيفة التي يستخدمونها، وكذلك في مستوى العنف الذي يفضلون استخدامه.

وقد أشارت دراسة (نورة محمد العنزي ٢٠١٨) أن الأحداث الإرهابية المستمرة التي يشهدها العالم وشهدتها المنطقة العربية بما حملته من سفك للدماء وإتلاف للمال العام والخاص وإشاعة الخوف في قلوب أفراد المجتمع تحتم الانتباه لموضوع التطرف الفكري وما يتعلق به من موضوعات ومفاهيم وتحصين أفراد المجتمع كافة ضد الانحرافات الفكرية التي قد تطرأ على بعض أفرادها حتى يعيش المجتمع كله في إستقرار مواصلاً عجلة التقدم والنماء.

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة بوجود علاقة دالة إحصائياً بين مختلف المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية والتطرف الفكري مثل دراسة (عبد الله محمد حمزة ٢٠١٨) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري، ودراسة (يونسى تونسية ٢٠١٨) بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف والإتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، ودراسة (محمد إبراهيم عطا الله ٢٠١٧) بوجود علاقة طردية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكري ودرجاتهم على مقياس العدائية والقابلية للإستهواء والبلادة الإنفعالية، ودراسة (إيهاب عبد المنعم ٢٠١٧) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بأعمال العنف والبلطجة في المؤسسات الإيوائية، ودراسة (على مرشد سويد ٢٠١١) بوجود علاقة طردية بين المتغيرات البيئية والسلوك الإنحرافي، ودراسة (مها محمد ٢٠١١) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات البيئية والسلوك الإنحرافي.

ومن هنا فإن الدراسة تهتم بمدى علاقة المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بالتطرف الفكرى للشباب - خاصة الجامعى.

فمن الملاحظ أن سمة إختلاف بين جامعة الأزهر بما تمثله من طلاب ذوى خلفية تعليمية دينية- مروراً بالمرحلة الإبتدائية، والإعدادية والثانوية وصولاً إلى الجامعة- ويمثلون مجتمعات مختلفة تختلف فى التنشئة الاجتماعية والفيزيائية والمناهج الدينية خلال المراحل التعليمية سواء فى الكليات النظرية والعملية - وبما تمثله أيضاً من الانفصال وعدم الإختلاط فى المراحل الدراسية المختلفة، وبين جامعة عين شمس حيث البيئة الحضرية والإندماج والإختلاط بين البنين والبنات فى المراحل التعليمية المختلفة. كل ذلك يمثل بيئة خصبة لوجود سمة فوارق بين الجامعتين مما يودى إلى وجود علاقة بين المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بالتطرف الفكرى للشباب الجامعى.

أسئلة البحث

- ما المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتطرف الفكرى لدى الشباب الجامعى؟
- ما المتغيرات الفيزيائية المرتبطة بالتطرف الفكرى لدى الشباب الجامعى؟
- ما مدى العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية بالتطرف الفكرى لدى الشباب الجامعى؟

أهداف البحث

- الكشف عن المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بالتطرف الفكرى وكيفية تأثيرها على مجتمع الدراسة.

أهمية البحث

تتبع أهمية الدراسة للأسباب الآتية:

- معايشتنا لظاهرة التطرف الفكرى، وإحتلالها مساحة كبيرة فى المجتمع المصرى خاصة والعالم بصفة عامة.
- أهمية إجراء هذه الدراسة على طلاب الجامعة وخاصة جامعتى الأزهر وعين شمس، وهو قطاع فى المجتمع وظاهرة التطرف الفكرى تتمركز فى الشباب الجامعى.
- بما توضحه وتكشف عنه للشباب أنفسهم والجهات ذات العلاقة بالأمن الفكرى، ولمؤسسات التنشئة المجتمعية لتقوم بأدوارها المناسبة للتعامل مع معطيات الظاهرة فى المجتمع.
- تتبع أهمية الدراسة من اعتبار موضوعها من أهم موضوعات البحث فى علم الإجتماع الدينى، وعلم إجتماع المشكلات الإجتماعية، وعلم الجريمة وعلم إجتماع المعرفة، وعلم الإجتماع السياسى، والأمن الإنسانى.
- أنها دراسة مهمة من الناحية النظرية والعلمية بما توفره من معلومات وأفكار عن ظاهرة خطيرة فى مجتمعنا تفيد المجتمع والباحثين فى هذا المجال.

محدود الهمم

- تحددت مجالات الدراسة الثلاثة (المكانى، البشرى، الزمنى) وذلك على النحو التالى:
- **المجال المكانى** : قام الباحث بأختيار المجال المكانى للدراسة بالتطبيق على الشباب الدارسين بجامعتى الأزهر وعين شمس بجمهورية مصر العربية بمحافظة القاهرة.
 - **المجال البشرى** : يتمثل المجال البشرى للدراسة الحالية على النحو التالى:
عينة من الشباب بجامعتى الأزهر وعين شمس من مختلف الكليات العلمية والنظرية بمجتمع الدراسة، عن طريق القانون الأمثل لتحديد حجم العينة العشوائية البسيطة بمجتمع الدراسة على النحو التالى: عند تقدير الحجم الأمثل للعينة يمكن إستخدام معادلات إحصائية تفيد ذلك لأنه من غير الجائز علمياً أن نقول أننا سوف نسحب عينة قوامها (٢٠%) أو (١٠%) من مجتمع البحث - والأفضل أن نتبع تقنيات عمل الإحصاء الذى يوفر معادلات لتحديد الحجم

الأمثل للعينة وفقاً لدرجه ثقته عالية (٩٥%) (بمستوى معنوية) (٠,٥) ، وتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية منهم بلغت (٣٢٠) مفردة.

• **المجال الزمني** : يتمثل في فترة جمع البيانات من الميدان في الفترة من ١٥ أكتوبر إلى ١٠ ديسمبر وهو العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ الفصل الدراسي الأول.

مناهج البحث

المتغيرات الاجتماعية: هي كل المحيط الإجتماعى الذى يعيش فيه الإنسان، وهى مجال احتياجاته وتطلعاته، وتنقسم إلى جزآن أساسيان: جزء يرجع للماضى البعيد ويشمل العادات والتقاليد والأعراف والقيم، والجزء الثانى يرجع للحاضر ويشمل النظم التشريعية والسياسية والثقافية وغيرها من النظم السائدة فى المجتمع (إيمان فوزى ٢٠١٠ - ٩).

وتشمل: الأسباب النفسية والإقتصادية والإجتماعية والدينية والسياسية والأكاديمية للتطرف الفكرى.

المتغيرات الفيزيائية: هي كل ما يحيط بالبيئة فى كافة الجوانب على مستوى المحيط الطبيعى والحيوى والمشيد، الذى تعيش فيه جميع الكائنات الحية (أبو الجود المغربى ٢٠١٦ - ٩٨) وتشمل بيئة المسكن، والمنطقة.

التطرف الفكرى: هو المبالغة فى التمسك فكرياً أو سلوكياً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو إقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بإمتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الإجتماعى الذى فيه وينتمى إليه، الأمر الذى يؤدي إلى غريبته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التى تجعله فرداً منتجاً (وفاء البرعى ٢٠٠٢ - ٢٥)، ويقصد بالتطرف الفكرى فى البحث: إستجابات الشباب الجامعى البعيدة عن الوسطية فى الأفكار والمعتقدات والآراء السلبية.

الدراسات السابقة

(1) دراسة - آرى و - كروجلانسكى ٢٠١٤ بعنوان: سيكولوجيا التطرف، والتخلص

من التطرف- كيف تؤثر مهمة السعى على التطرف العنيف

تقدم الدراسة نموذجاً للتطرف والتخلص من التطرف بناءً على فكرة أن البحث عن الأهمية الشخصية يشكل قوة تحفيزية رئيسية قد تدفع الأفراد نحو التطرف العنيف، يُعرف التطرف على أنه عملية دعم أو الانخراط في أنشطة يعتبرها (الآخرون) إتهاماً للمعايير الإجتماعية المهمة (مثل قتل المدنيين) في هذه المصطلحات ، فإن التطرف.

١- هو مسألة درجة (حيث يعكس مجرد الدعم السلوكى للعنف درجة أقل من التطرف من الإنخراط الفعلى فى العنف) .

٢- يمثل حكماً شخصياً تم تقديمه من قبل أولئك الذين تبدو المعايير المخالفة بالنسبة لهم مهمة ولكن ليس من قبل أولئك الذين قللوا من قيمة القواعد المعنية أو قمعوها.

٣- يحتوى نموذج التطرف الخاص بنا على ثلاثة مكونات حاسمة

- المكون التحفيزى(البحث عن الأهمية الشخصية) الذى يحدد الهدف الذى يمكن أن يرتكبه المرء.
- المكون الأيديولوجى الذى يحدد بالإضافة الى ذلك وسائل العنف حسب الاقتضاء من أجل السعى وراء هذا الهدف.
- العملية الاجتماعية للتواصل وديناميكيات المجموعة التى يأتى من خلالها الفرد للمشاركة فى العنف الذى يبرر العنف ويشجع فى تنفيذه كوسيلة لكسب أهمية. نقدم أدلة تجريبية متسقة مع افتراضات نموذجنا وناقش آثارها على سياسات منع التطرف وإحداث التطرف.

(٢) دراسة / علاء زهير الرواشدة ٢٠١٦ م بعنوان (التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر التطرف الفكري الأيديولوجي عند الشباب الجامعي الأردني ومواقفهم منه؟ وما الأسباب والعوامل المؤدية إليه في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية كالجنس، ومكان الإقامة، والوضع الإقتصادي، وحجم الأسرة والمعدل التراكمي، ونوع الكلية، وقد إتمدت الدراسة على المنهج: تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والاستبيان كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٤) طلاب وطالبات من جامعتي الأردنية والعلوم والتكنولوجيا، وتم إختيارهم بطريقة العينة الطبقية القصدية.

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

١- وجود توجهات متباينة عند الشباب الجامعي الأردني من مظاهر التطرف الأيديولوجي الفكري وكانت الفروق لصالح الذكور.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجامعة، نوع الكلية - الدخل الشهري للأسرة - عدد أفراد الأسرة - مستوى تعليم الأب- مستوى تعليم الأم، مستوى السنة الدراسية - تقدير المعدل التراكمي في الجامعة.

٣- فيما يتعلق بأهم أسباب التطرف بنظر الشباب الجامعي جاءت الأسباب الاجتماعية للتطرف في المرتبة الأولى والأسباب الدينية في المرتبة الثانية والأسباب السياسية في المرتبة الثالثة لصالح الذكور والأسباب الأكاديمية في المرتبة الرابعة والأسباب الاقتصادية في المرتبة الخامسة.

(٣) دراسة / إيهاب عبد المنعم محمد على ٢٠١٧ م بعنوان (المتغيرات الاجتماعية

والفيزيقية المرتبطة بأعمال العنف والبلطجة في المؤسسات الايوائية) هدفت الدراسة الكشف عن المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بأعمال العنف والبلطجة في

المؤسسات الايوائية بين الذكور والإناث، والوصول إلى مقترحات للحد من هاتين الظاهرتين. وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والإستبيان كأداة للدراسة، وشملت عينه الدراسة (٢٠٠) من المودعين بالمؤسسات الإيوائية مقسمين (١٠٠ ذكور) + (١٠٠ إناث) . وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

١- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن علاقة المبحوثين مع زملائهم المودعين بالمؤسسات الإيوائية تتسم بالعنف والبلطجة.

٢- بينت نتائج الدراسة أن علاقة المبحوثين مع المسؤولين بالمؤسسات الإيوائية تتسم بالشدّة والغلظة وإستخدام أساليب الإيذاء البدني والنفسي من جانب المشرفين .

٣- أشارت نتائج الدراسة إلى أن علاقة المودعين بالمؤسسات الإيوائية مع الأخصائيين الأجمعين تتسم بعدم الثقة من جانب المودعين وبعدم الإهتمام بمشاكل المودعين ووقوف الأخصائيين بجانب الإدارة دائماً ضد المودعين..

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك متغيرات فيزيقية كثيرة داخل المؤسسات الإيوائية منها عدم تمتع المودعين بالمؤسسات الإيوائية بالخصوصية داخل غرف نومهم .

(٤) دراسة محمد على محمد قاسم، خالد أحمد عبد العال إبراهيم ٢٠١٧م
بعنوان (أثر التطرف الفكري على سلامة المجتمع من وجهة نظر المعلمين)

هدفت الدراسة إلى الوصول إلى مفهوم للتطرف الفكري من منظور المعلمين، والتعرف على أسباب التطرف الفكري، أثار التطرف الفكري ودور المعلم في معالجة ذلك، وترسيخ ثقافة السلام والتسامح، بيان سبل الوقاية والعلاج لظاهرة التطرف الفكري، المساهمة في التوعية بخطورة التطرف الفكري، إستطلاع واقع المعلمين ومقترحاتهم للوقاية من هذه الظاهرة، واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للدراسة ، وتم إجراء الدراسة الأساسية على عينة قوامها (١٤٤) معلماً ومعلمة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث بمختلف مراحل التعليم العام.

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- ١- من خلال التعريفات الواردة من قبل المعلمين والمعلمات يظهر الإتفاق على أن الخلل في التفكير، والتشدد في الأمور، وعدم تقبل الآخرين، والتعصب للأفكار والبعد عن الوسطية أبرز ما يشير إلى التطرف الفكرى.
 - ٢- أن عينة الدراسة إتفقت على أن أهم أسباب التطرف الفكرى غياب الفهم العميق وإنخفاض الوعى الدينى.
 - ٣- إتفقت عينة الدراسة أن أولى الآثار المترتبة على التطرف الفكرى هى التفكك الأسرى وإنعدام التواصل الاجتماعى وإنتشار العنف داخل المجتمع وإنطواء أصحاب الفكر المتطرف وإنعزالهم عن المجتمع وحدث خلل فى المجتمع ثقافياً واجتماعياً .
 - ٤- أشارت عينة الدراسة إلى طرق متنوعة للوقاية من التطرف الفكرى، وجاء فى المرتبة الأولى لهذه الطرق ما يتعلق بالفهم الصحيح للإسلام والإهتمام بالتربية الأسرية ثم التوعية باستخدام وسائل الإعلام فيما جاءت أقل الطرق للوقاية من التطرف الفكرى كل من - مساعدة الفقراء من هؤلاء الأفراد.
 - ٥- أكدت النتائج أن للمعلمين عدد كبير من الأدوار يمكن القيام بها للوقاية والعلاج من ظاهرة التطرف الفكرى، وجاء فى أول هذه الأدوار مناقشة الطلاب فى هذه الأفكار وآثارها التدميرية وأهمية تربية الطلاب على الوسطية وكيفية التطبيق السليم لها ثم التعرف على ما يدور فى أذهان الطلاب من أفكار ، وجاء فى أقل هذه الأدوار كل من تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع مواجهة هذه الظاهرة، الابتعاد عن استخدام العنف مع الطلاب، العمل على تنمية قدرات الطلاب، تشجيع الطلاب على حب القراءة .
- (٥) دراسة / سحر منصور أحمد القطاوي ٢٠١٨م بعنوان (الإتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة).**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة والكشف عن طبيعة الإتجاه نحو التطرف بأبعاده المختلفة الدينى والأخلاقى والسياسى

والاجتماعي، ومعرفة الفروق تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس- المستوى الدراسي - المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة) لدى طلاب الجامعة. وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة للدراسة. وتألّف مجتمع البحث من كلية التربية - جامعة السويس للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) بينما تألفت عينة البحث من (٤٨٠) طالباً وطالبة موزعين بحسب الجنس بواقع (١٠٠) طالباً و (٣٨٠) طالبة وبحسب المستويات الدراسية الأول والرابع بواقع (٣٠٠) طالب وطالبة مستوى أول و (١٨٠) طالب وطالبة مستوى رابع.

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- ١- يتضح من النتائج أن أهم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية - أن عامل الضمير الحي كان الأعلى إنتشاراً يليه عامل المقبوليه ثم عامل الإنفتاح على الخبرة عامل الإنبساط وأخيراً عامل العصابية.
- أولاً: لاتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين يقظة الضمير والإتجاه نحو التطرف الديني والأخلاقي، والإجتماعي والسياسي والدرجة الكلية.
- ثانياً: وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الإنبساط والإتجاه نحو التطرف الديني والأخلاقي والدرجة الكلية.
- ثالثاً: وجود علاقة إرتباطية سالبة بين المقبولين والإنفتاح على الخبرة وكل من الإتجاه نحو التطرف الديني والأخلاقي.
- بينما العلاقة مع الإتجاه نحو التطرف السياسي والإجتماعي فلم ترق لحد الدلالة الإحصائية.
- رابعاً: وجود علاقة إرتباطية موجبة بين العصابية والإتجاه نحو التطرف.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات الطلاب (الذكور والإناث) في الإتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي لصالح الذكور.
- بالنسبة للإتجاه نحو التطرف السياسي - توجد فروق دالة إحصائية في الإتجاه نحو التطرف السياسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول والرابع) لصالح المستوى الأول.

- بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الإتجاه نحو التطرف توجد فروق دالة إحصائياً فى الإتجاه نحو التطرف لدى أفراد العينة.

(6) دراسة فرح بانديث Farah Pandith 2019 بعنوان - كيف نفوز - كيف يستطيع رجال الأعمال البارعون ، وأصحاب الرؤى السياسية ، وقادة الأعمال المستثمرين ومهارات وسائل الإعلام الإجتماعية أن يقهروا التهديد المتطرف.

تسعى مؤلفة هذا الكتاب إلى تقديم مقارنة شاملة وجديدة لمكافحة التطرف فى العالم، وترى أنه على الرغم من مليارات الدولارات التى أنفقت منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١م فى محاولة لهزيمة المنظمات الإرهابية فإن تنظيمى " داعش " و " القاعدة" وغيرهما من التنظيمات الإرهابية لا تزال تمثل تهديداً جيوسياسياً مرعباً، ومثلما جاء منفذو هجمات ١١ سبتمبر من أماكن بعيدة يمكن أن يأتى الخطر اليوم من أى مكان من العالم إلى الشارع.

من هنا تدعو المؤلفة التى زارت ٨٠ دولة كأول ممثلة خاصة للولايات المتحدة فى المجتمعات الإسلامية للتحقيق فى التطرف إلى وضع مقارنة شاملة لمكافحة التطرف بوصفه مشكلة عالمية. لا تقتصر على الحكومات والسياسة والدبلوماسيين فحسب، بل يشارك فيها رجال الأعمال وقادة الشركات وخبراء الصحة العقلية وعلماء الإجتماع والمجتمعات المحلية، والأهم شباب العالم أنفسهم.

الإطار النظري

المرجعية النظرية للدراسة

١- نظرية ما بعد الحداثة:

أ- أهمية الثقافة والمعرفة الإنسانية واللغة: يرى منظرو ما بعد الحداثة أن هناك ثورة فى المعرفة الإنسانية وانعكست بقوة على نشر الثقافة بوجه عام وساهم فى تطوير وظهور فكر ما بعد الحداثة، وأن العولمة وما تبعها من ثورة الاتصالات وتغيرات ثقافية كبرى على مستوى الكون كله، ساعد هذا كله على زيادة أهمية الثقافة والمعرفة الإنسانية وأثرها على حياة

الشعوب والمجتمعات. يؤكد دومينيك إستريناتي على تزايد أهمية وسائل الإعلام وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والمجتمعات حيث أن التجسيد الإعلامي والرموز الثقافية تسيطر على فهمنا للواقع والطريقة التي ننظر بها للعالم من حولنا . (حاتم عبد المنعم أحمد ٢٠١٧ - ٨٩).

ويعتبر منظروا ما بعد الحداثة أن ما يتحكم في عالم اليوم هو وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ويضيفوا أن مجتمع ما بعد الحداثة يتسم بالتعدد والتنوع ، حيث يؤكد (دومينيك استريناتي strinati) على تزايد أهمية وسائل الإعلام وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والمجتمعات بكافة أشكالها، حيث أن التجسيد الإعلامي والرموز الثقافية الشعبية تسيطر بإطراد على إحساسنا وفهمنا للواقع والطريقة التي ننظر بها إلى أنفسنا والعالم من حولنا (strinall - ١٩٩٥ - ٢٢٤).

وذهب (جان بدريار) بنظرته إلى أن وسائل الإعلام الحديثة تختلف في آثارها عن أية منتجات تقنية أخرى، فقد أدت تلك الوسائل الإلكترونية لتحولات عميقة في حياتنا وأصبحت تعيد تعريف ماهية العالم الذي نعيشه، فالواقع الحقيقي لم يعد موجوداً فعلاً بل خلقت تلك الوسائل عالماً من الواقع المفرد يتألف من صور متداخلة تكتسب معانيها من صور أخرى تركز مرجعياتها لواقع خارجي (أنتوني جيدنزه ٢٠٠٥-٢١٣ - ٢٠١٣) .

ويتفق (حاتم عبد المنعم) مع أهمية ثورة الاتصالات وأثرها على المجتمعات حتى في الدول النامية التي لا زالت تنتشر بها أمية القراءة والكتابة وبالرغم من ذلك كان لوسائل الاتصال الحديثة دوراً أساسياً في الانتفاضات الشعبية والتي أدت بدورها لتغييرات سياسية واجتماعية خطيرة فيما يسمى " بالربيع العربي" (حاتم عبد المنعم أحمد ٢٠١٧ - ٨٩) .

ب- نظرية تهتم بالبيئة بمفهومها الشامل: تهتم نظرية ما بعد الحداثة بالبيئة الطبيعية ومشاكلها وأيضاً بالبيئة الاجتماعية والثقافية بما تحتويه من ثقافات محلية بتأثيرها واختلافاتها من بلد لآخر ومن زمن لآخر، وكان ذلك من أسباب رفض النظرية الشاملة لأنها تعمم بدون اعتبارات لاختلاف متغيرات البيئة الاجتماعية بما تضمنه من ثقافات

مختلفة ومتنوعة وتهتم كذلك ما بعد الحداثة بالبيئة المشيدة وأثرها على الإنسان وحياته بما
تضمه من تكنولوجيا الاتصالات وأثرها على المجتمعات والأفراد . (Michael ٢٠١٠ -
٢١٣) .

علاقة هذه النظرية بالدراسة الحالية: هذه النظرية من أحد النظريات الهامة في هذه الدراسة،
حيث تتميز بتداخل العلوم والمعارف فلم يعد التخصص الدقيق وحدة يلائم مشكلات العصر.
ومن ثم ففضية التطرف الفكرى ترتبط بأبعاد اجتماعية وتكنولوجية وطبيعية. كما تؤكد النظرية
على أن غياب العدالة البيئية بمفهومها الشامل ترتب عليه حدوث التطرف حيث يزداد التطرف
والإرهاب مع إنتشار الفقر والجهل وغياب العدالة البيئية بمفهومها الشامل. كما يرتبط لحد ما
بالمسكن العشوائى ونوعية المقررات الدراسية، والمبنى المدرسى ومدى توافر الأنشطة الرياضية
والفنية فى المدارس ونوعية المقررات الدراسية ونوعية الاختبارات، كما يرتبط بالبيئة الطبيعية
حيث يسهل إنتشار وتمركز هذه الجماعات فى الصحراء والأطراف والحدود (حاتم عبد المنعم
أحمد ٢٠٢٠ - ٢) .

كما تشير إلى مدى تأثير ثورة الإتصالات والتكنولوجيا الحديثة وإنعكاساتها على
المجتمع والأسر ومن ثم الشباب نتيجة الثقافات المكتسبة من وسائل التواصل الاجتماعى
وتأثيرها على منظومة القيم الإجتماعية.

(٢) ومن النظريات المعرفية المفسرة للتطرف الفكرى:

أ- نظرية أنساق المعتقدات لـ (ميلتون روكيش): تقوم فكرة هذه النظرية على أساس مفهوم
" الجمود الفكرى" وعلاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاقه، ويرى (روكيش) أن أنساق
المعتقدات تمتد عبر متصل ثنائى القطب يقع الأشخاص " منغلقوا الذهن" فى أحد قطبيه
والأشخاص " منفتحو الذهن" فى القطب الآخر، وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع
مختلف الأشخاص، ويشير (روكيش ، ١٩٥٤) إلى أن مفهوم الجمود الفكرى سمة
شخصية عامة، ونظام معرفى مغلق نسبياً (الاعتقاد أو عدم الاعتقاد) ينتظم حول قاعدة

مركزية من المعتقدات ذات سلطة مطلقة توفر بدورها هيكلًا من نجاح التعصب والتطرف ضد الآخرين أو التسامح معهم (مشعل ، ٢٠٠٩ : ٦٠).

ويرى (روكيش) أن الشخص الجامد (المتطرف) يتصف بالميل السريع لرفع أى مناقشة تتعارض مع أفكاره، والنظر إلى المجالات الجدلية على أنها أبيض أو أسود، وعدم احتمال الأمور الغامضة (النفور من الغموض) ، ومقاومة التغيير دون الاستناد إلى براهين مقنعة، وعدم الارتياح إلى الأشخاص الذين يختلفون معه فى الأفكار، وطرح أفكار متناقضة فى أساسها المنطقي، وعدم قبول الأفكار أو الأدلة المناقضة لأفكاره، وآرائه (صالح حسن الداھرى وهيب مجيد الكبيى، ١٩٩٩ : ٨٤).

ب- نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لـ (البورت اليس) : ترى هذه النظرية أن الإنسان يولد ولديه الاستعداد التام للتفكير الملثوي والمنحرف المتطرف ولكن أيضاً لديه الاستعداد للتفكير العقلي والمرتزن (نادر فهمى الزیود ، ١٩٩٨ : ٢٧١) ، ويرى (اليس) أن التفكير غير العقلاني المتطرف يرجع فى أصله ونشأته إلى التعلم المبكر غير المنطقي، فالفرد لديه الاستعداد لذلك التعلم بيولوجياً ، كما أنه يكتسب ذلك من والديه بصفة خاصة؛ ومن الثقافة التي يعيش فيها بصفة عامة (باترسون ، ١٩٨١ : ١٧٦) .

ويشير (اليس) إلى أن هناك ثلاثة معوقات للتفكير والتفاعل الإيجابي مع الآخرين تتمثل : بقلة الذكاء، وقلة المعرفة بكيفية التفكير الذكي، وعدم المقدرة بسبب عدم الاتزان على استخدام الذكاء والمعرفة بشكل جيد (نادر فهمى الزیود ، ١٩٩٨ : ٢٥٦) .

علاقة هذه النظرية بالدراسة الحالية: هذه النظرية من أحد النظريات الهامة فى هذه الدراسة - حيث تتميز بتفسير أسباب ومظاهر التطرف الفكرى الذى يتمثل فى المعتقدات الخاطئة المختلفة وأن المتطرف يتسم بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة والرفض المطلق للمناقشة التى تتعارض مع أفكاره، كما ترى النظرية أن التطرف يرجع فى أصله ونشأته إلى التعليم المبكر غير المنطقي نتيجة قصور وسائل التنشئة الإجتماعية كما أكد (البورت اليس) والمعتقدات الخاطئة المختلفة المكتسبة من البيئة المحيطة كما أكد (أرون بيك).

إجراءات البحث

منهج البحث: إعتد الباحثون على إستخدام المنهج الوصفى التحليلى.

أدوات البحث: إعتد الباحثون على إستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وهى أداة كمية حيث قسمت إلى ٣ محاور! المحور الأول البيانات الأساسية للمبحوث وتشمل السن - النوع - التخصص - الجامعة .

المحور الثانى يشمل المتغيرات الإجتماعية ويتكون من ٧ محاور - تشمل الأسباب النفسية للتطرف الفكرى مكونة من (١١) عبارة ، والأسباب الإقتصادية مكونة من (١٠) عبارات، والأسباب الإجتماعية مكونة من (١١) عبارة ، والأسباب الدينية مكونة من (٨) عبارات، والأسباب السياسية مكونة من (٩) عبارات ، والأسباب الأكاديمية للتطرف الفكرى مكونة من (٧) عبارات، وأما المحور الثالث يشمل المتغيرات الفيزيقية ويتكون من محورين : بيئة المسكن مكونة من (٩) عبارة، وبيئة المنطقة مكونة من (٩) عبارات، وبذلك يكون قوام المقياس (٧٤) عبارة لقياس رأى المبحوثين حول المتغيرات الإجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالتطرف الفكرى لدى الشباب الجامعى.

صدق وثبات الأداة:

الثبات: ويعنى مدى إتساق المقياس مع نفسة فى قياس أى بعد بنفسه أى مدى إستقرار الدرجات التى يحصل عليها نفس الأفراد لو أعيد إجراء الإختبار عليهم، ويتراوح معامل الإرتباط بين الأداء الأول والثانى فى أبعاد المقياس المختلفة بين ٠,٩٢، وكان معامل ثبات المقياس ٠,٨٧، باستخدام معامل الإرتباط بيرسون.

الصدق الظاهرى: وقد تم حساب صدق الإستبيان باستخدام الصدق الظاهرى Virtual validity من خلال عرض الإستبيان على مجموعة من المحكمين ذوى الإختصاص والخبرة للقيام بتحكيمة، وذلك بعد أن أطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها ، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الإستبيان وفقراته من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع

الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها، وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يروونه مناسباً من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الإستبيان، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسباً. (Oluwa Tayo,2012, p.392).

الصدق الذاتي: يتم التعرف عليه عند معامل ثبات المقياس وذلك لما بين صدق المقياس وثباته صلة وثيقة حيث يحسب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات $\sqrt{0.87}$ وهو صدق جيد.

وصف عينة البحث: شملت عينة البحث كما هو موضح بالجدول (٣٢٠) طالب وطالبة بالتساوى ما بين طلاب جامعة الأزهر بالقاهرة بمعدل (١٦٠) طالب وطالبة، ومن طلاب جامعة عين شمس بمعدل (١٦٠) طالب وطالبة من الطلاب المقيدين والمنتظمين للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ - الفصل الدراسي الأول.

جدول (١): توزيع مفردات عينة الدراسة

عينة جامعة عين شمس				عينة جامعة الأزهر			
النسبة	العدد	التخصص	النوع	النسبة	العدد	التخصص	النوع
%٥٠	٤٠	علمي	ذكر	%٥٠	٤٠	علمي	ذكر
	٤٠	أدبي			٤٠	أدبي	
%٥٠	٤٠	علمي	أنثى	%٥٠	٤٠	علمي	أنثى
	٤٠	أدبي			٤٠	أدبي	
١٦٠ طالب وطالبة بنسبة %١٠٠			الإجمالي	١٦٠ طالب وطالبة بنسبة %١٠٠			الإجمالي

الجدول يوضح توزيع عينة الدراسة من الطلاب المقيدين والمنتظمين بجامعة الأزهر وعين شمس للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ - الفصل الدراسي الأول.

نتائج البحث وتفسيرها

جدول رقم (٢) يوضح قيمة ت بين الذكور والإناث من حيث المتغيرات الاجتماعية

م	المتغير	الذكور		الإناث		ت المحسوبة الدلالة
		المتوسط الحسابي المعياري	الانحراف المتوسط الحسابي المعياري	المتوسط الحسابي المعياري	الانحراف المتوسط الحسابي المعياري	
١	الأسباب النفسية للتطرف الفكري	١٤,٩٦	٤,٩٨٥	١٧,١٤	٣,٦٠١	٠,٠١٧
٢	الأسباب الاقتصادية للتطرف الفكري	١٢,٠٦	٤,٤٥٠	١٤,١٥	٣,٧٥٢	٠,٢٥١
٣	الأسباب الاجتماعية للتطرف الفكري	١٥,٤٣	٤,٥١٩	١٧,٠٥	٣,٦٧٣	٠,١٤٠
٤	الأسباب الدينية للتطرف الفكري	١١,٢٩	٣,١٨٧	١٢,٠٥	٢,٩٣٩	٠,٥٧٦
٥	الأسباب السياسية للتطرف الفكري	١١,٦٣	٤,١١٠	١٢,٣٦	٣,٠٢٤	٠,٠٠٦
٦	الأسباب الأكاديمية للتطرف الفكري	٩,٤١	٣,٤٢٣	١٠,٦٩	٢,٤١٦	٠,٠٠٢

تفسير وتحليل الجدول: الجدول يوضح تفوق عينة الإناث بالنسبة للأسباب النفسية، والسياسية، والأكاديمية للتطرف الفكري. ويرجح ذلك إلى أن الإناث يبحثن عن تحقيق مكانة إجتماعية، ومن الطبيعي أن الذي يبحث عن تحقيق مكانة إجتماعية يتميز بإتجاهات سلبية ومتطرفة، أي أنه متوافق مع مجتمعة ويبحث عن دور قيادي في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه نتيجة طبيعية وتتفق مع النظريات المفسرة لأسباب التطرف، ومنها نظرية الإحساس بالهامشية الإجتماعية كإطار لتفسير الإتجاه نحو التطرف، وهذا ما أكدته دراسات عديدة (سواء في مصر أوفى الخارج، ويمكن أن نلخص أهم النتائج التي أمكن التوصل إليها في هذه الدراسات فيما يلي:

١- ان الجماعات الإجتماعية الهامشية تميل إلى أن تصدر استجابات متطرفة أكثر من الجماعات غير الهامشية وفي هذا الصدد يصدر المراهقون عدداً من الإستجابات المتطرفة أكثر من الراشدين ويصدر الإناث إستجابات متطرفة أكثر من الذكور، والمسيحيون أكثر

من المسلمين في بلد غالبية أبنائه مسلمون، وأبناء الطبقة المتوسطة أكثر من أبناء الطبقة المتوسطة العليا. (كامل عويضة ١٩٩٦ - ٨٢ - ٨٣) ويتضح ذلك من تعريف (مصطفى سويف ١٩٦٨ - ٤٢) للهامشية على أنها نمط من الحياة على هامش الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد وعدم قبوله بشكل تام عضو فيها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج مجموعة من الدراسات - كشفت عن وجود فروق في الإتجاه نحو العنف والتطرف وكانت الفروق لصالح الإناث منها دراسة (أحمد خضير ٢٠١٩) التي كشفت أن هناك فروقاً معنوية بين جنس المبحوثين وطبيعة إتجاهاتهم نحو التطرف، فتبين أن التطرف الاجتماعي لدى الإناث أكثر من الذكور. ودراسة (إيتسام محمد، وأمانى متولى ٢٠١٨) والتي أوضحت أن الطالبات بجامعة الإسكندرية (أفراد عينة البحث) لديهن درجة فوق المتوسط من الإتجاه نحو التطرف بأنواعه المختلفة (الفكرى - الدينى - السياسى - العدوان - العنف المسلح والإرهاب)، ودراسة (أمانى السيد ٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك العنف والعدوان واتضح أن الإناث أكثر ميلاً للعدوان الداخلي عكس الذكور، ودراسة (Brydan and Fletcher, 2007) التي توصلت إلى أن الطالبات قد إتخذت إجراءات أمنية أكثر مما إتخذه الطلبة الذكور، ومع دراسة (Shook. Etal.,2000) التي توصلت إلى أن الإناث أكثر إستخداماً للقوة البدنية من الذكور.

كما يوضح الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث الأسباب الإقتصادية والإجتماعية والدينية للتطرف الفكرى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سحر منصور ٢٠١٨) والتي أظهرت عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين يقظة الضمير والإتجاه نحو التطرف الدينى والأخلاقى والإجتماعى والسياسى والدرجة الكلية. ودراسة (سعود ربيعان - محمد سليم الزيون ٢٠١٨) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر وأسباب التطرف الفكرى تعزى لمتغير النوع. ودراسة (محمد إبراهيم ٢٠١٧) والتي

بينت عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى تعزى لمتغيرى النوع- التخصص الأكاديمى.

جدول رقم (٣): يوضح قيمة ت بين الذكور والإناث من حيث الرضا عن المتغيرات الفيزيقية

م	المتغير	الذكور		الإناث		ت المحسوبة	الدلالة
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري		
١	بيئة المسكن	٦,٥٤	٣,٤٣١	٦,٩٣	٣,٤١٢	٠,٧١٦-	٠,٩٧٦
٢	بيئة المنطقة	٧,٠٣	٣,٨٥٥	٧,٨٨	٣,٩٧٦	١,٣٧٣-	٠,٦٣٥

تفسير وتحليل الجدول: الجدول يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) بالنسبة لبيئة المسكن وبيئة المنطقة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سعيد عدنان ٢٠١٧) التى توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالى فى محافظة قفيلية، تعزى لمتغير ومكان السكن، ودراسة (علاء الرواشدة ٢٠١٦) التى بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر ومكان إقامة السكن.

ودراسة (أخو أرشيدة ٢٠٠٩) التى بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة حسب متغيرات مكان سكن الأسرة، والكلية والمعرفه بالنظام التاديبى على أداة الدراسة ككل، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى تعرض كلا النوعين إلى المؤثرات البيئية بدون تمييز

جدول رقم (٤): يوضح قيمة ت بين الذكور والإناث من حيث مجموع أبعاد المقياس

م	المتغير	الذكور		الإناث		ت المحسوبة	الدلالة
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري		
١	مجموع بعد المتغيرات الاجتماعية	٩٠,٧٨	٢٠,٩٦٤	٩٩,٠٦	١٤,١٥٢	٢,٩٣١-	٠,٠٠٥
٢	مجموع بعد المتغيرات الفيزيقية	١٣,٥٦	٦,٢٨٢	١٤,٥٥	٦,٥٠٤	٠,٩٧٦-	٠,٩٦٠

تفسير وتحليل الجدول: الجدول يوضح تفوق عينة الإناث لمجموع بعد المتغيرات الاجتماعية وهو ما يوضح ما أشارت إليه الدراسات أن الإناث يبحثن عن مكانة إجتماعية في ظل الضغوط الحياتية والمجتمعات الذكورية، حيث المعاناة في توفير النفقات والمصروفات الدراسية والعمل أثناء الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أشرف محمد ٢٠١٥) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التطرف الديني تعزى إلى متغير النوع ولصالح الإناث. ودراسة (ماجدة حسن وأحمد الشافعي ٢٠٠١) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في التطرف بين الذكور والإناث لصالح الإناث. ودراسة (حسين طاحون وأحمد عثمان ١٩٩٦) والتي أظهرت أن الإناث أعلى من الذكور في الإتجاهات التعصبية.

- كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث مجموع بعد المتغيرات الفيزيقية، وتلك نتيجة منطقية تدل على تجانس المجتمع وإنعدام التمايز بين أبنائه ذكوراً وإناثاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إيمان عبد الرحمن ٢٠١٥)، بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد العدالة البيئية حيث أن كلاهما يطالبون بالحياة الكريمة. ومع دراسة (مها محمد ٢٠١١) بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين من يسكنون مؤسسة المرج ومن يسكنون مؤسسة بين السرايات على مقياس تقدير الشخصية.

جدول رقم (٥): يوضح قيمة ت بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي من حيث المتغيرات الاجتماعية

م	المتغير	علمي		أدبي		ت المحسوبة	الدلالة
		المتوسط الانحراف المعياري	المتوسط الانحراف المعياري	المتوسط الانحراف المعياري	المتوسط الانحراف المعياري		
١	الأسباب النفسية للتطرف الفكري	١٦,٦٧	٣,٣٠١	١٦,٧٣	٤,٣٤٠	٠,١٤١-	٠,٠٠١
٢	الأسباب الاقتصادية للتطرف الفكري	١٣,٢٧	٣,٥٠٧	١٣,٨٣	٤,٠٥٤	١,٣١٧-	٠,١٤٦
٣	الأسباب الاجتماعية للتطرف الفكري	١٥,٨٧	٣,٨٣٤	١٦,٢٠	٤,١٢٤	٠,٧٤٦-	٠,١٩٣
٤	الأسباب الدينية للتطرف الفكري	١١,٤٨	٢,١٩٦	١١,٥١	٣,٣٦٩	١,١٠٩-	٠,٠٠٠
٥	الأسباب السياسية للتطرف الفكري	١٢,١٩	٣,٠٢٠	١٢,١٤	٣,٦٠٥	٠,١٣٥-	٠,٠٣٥
٦	الأسباب الأكاديمية للتطرف الفكري	١٠,٣٠	٢,٥٢٥	٩,٨٢	٣,٠٣٥	١,٥٢٧-	٠,٠٠٢

تفسير وتحليل الجدول: الجدول يوضح تفوق طلاب القسم الأدبي من حيث الأسباب النفسية والدينية للتطرف الفكرى، وهذا يرجع لطبيعة المواد النفسية والفلسفية والإنسانية التى يدرسها طلاب القسم الأدبي.

ويرى الباحث أيضاً سيطرة الثقافة الدينية على طلاب القسم الأدبي وشدة التمسك بالعادات والتقاليد الإجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة خليفة، عبير حسين ٢٠١٨) التى توصلت إلى إنتشار للأفكار الآلية السلبية ووجود إرتباط دال بين التطرف الفكرى وأحادية الرؤية وإنتشار للتطرف الفكرى لدى عينة الدراسة، ودراسة (على عبد الله الزهرانى ٢٠١٧) التى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب حول الأسباب النفسية للتطرف الفكرى بين المستوى التعليمى الأول والثالث لصالح المستوى التعليمى الأول. ودراسة (علاء زهير ٢٠١٦) حيث جاءت الأسباب الدينية للتطرف الفكرى فى المرتبة الثانية وبمتوسط حسابى (٣,٧٦). ودراسة (محمد أبو دابة ٢٠١٢) التى بينت وجود علاقة إيجابية ما بين الإتجاه نحو التطرف الدينى والحاجات الإقتصادية.

- يوضح كذلك الجدول تفوق طلاب القسم العلمى من حيث الأسباب السياسية والأكاديمية للتطرف الفكرى. ولعل ذلك يرجع من وجهة نظر الباحث إلى المواد الدراسية لطلبة الكليات العلمية التى تمتاز بالصلابة وعدم الإحتمالية وأقل مرونة من تلك التى يدرسها طلبة الكليات الأدبية، فلا مجال للفلسفة والحديث الزائد والمراوغة، ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال نظرية المعرفة العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرحمن أحمد الأحمد ٢٠١٩) التى بينت أن طلبة الكليات العلمية لديهم اتجاهات نحو ممارسة صورة التطرف المختلفة عبر شبكات التواصل الاجتماعى بصورة أعلى مما لدى الكليات الأدبية (سحر منصور ٢٠١٨) التى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية فى الإتجاه نحو التطرف السياسى تعزى لمتغير المستوى الدراسى (الأول، والرابع) لصالح المستوى الأول ومع دراسة (على عبد الله الزهرانى ٢٠١٧) التى بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات درجات الطلاب حول الأسباب الأكاديمية للتطرف الفكرى بين المستوى التعليمى الأول والثانى لصالح الأول. ودراسة (محمد أبو دواية ٢٠١٢) التى بينت أن متوسط درجات الطلبة فى التخصصات العلمية على مقياس الإتجاه نحو التطرف فى أبعاده والدرجة الكلية للمقياس أعلى من متوسطات درجات الطلبة فى التخصصات الأدبية.

- يوضح الجدول كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمى وطلاب القسم الأدبى، من حيث الأسباب الاقتصادية والأسباب الاجتماعية للتطرف الفكرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة خليفه، عيبر حسين ٢٠١٨) التى أظهرت عدم وجود فروق دالة على جميع متغيرات الدراسة التى تعزى إلى متغير التخصص الدراسى. ودراسة (علاء زهير ٢٠١٦) التى بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى التطرف تعزى لأثر الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية، والتقدير التراكمى فى الجامعة.

جدول رقم (٦) يوضح قيمة ت بين طلاب القسم العلمى وطلاب القسم الأدبى من حيث

الرضا عن المتغيرات الفيزيقية

م	المتغير	علمي		أدبي		ت المحسوبة	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	بيئة المسكن	٨,٠٤	٣,٤٧٧	٦,٢٧	٣,٦٠٩	٤,٤٥٨	٠,١١١
٢	بيئة المنطقة	٩,٣٠	٤,٢٥٨	٦,٨٨	٣,٨٦٣	٥,٣٠٤	٠,١٧٤

تفسير وتحليل الجدول: الجدول يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمى والأدبى من حيث الرضا عن المتغيرات الفيزيقية (بيئة المسكن. بيئة المنطقة)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سعيد عدنان ٢٠١٧) التى توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالى فى محافظة قفيلية تعزى لمتغير ومكان السكن، ودراسة (علاء الرواشدة ٢٠١٦) التى بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

تعزى لأثر ومكان إقامة السكن. ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى تعرض كلا النوعين إلى المؤثرات البيئية بدون تمييز.

جدول رقم (٧): يوضح قيمة ت بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي من حيث مجموع أبعاد مقياس المتغيرات الاجتماعية والمتغيرات الفيزيائية

م	المتغير	علمي		أدبي		ت المحسوبة	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	مجموع بعد المتغيرات الاجتماعية	٩٥,٨٩	١٢,٩١٨	٩٤,٥٨	١٩,٤١٦	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
٢	مجموع بعد المتغيرات الفيزيائية	١٧,٢١	٧,٠٤٢	١٣,١٤	٦,٦٦٥	٥,٣٠٢	٠,٨٧٤

تفسير وتحليل الجدول: الجدول يوضح تفوق طلاب القسم العلمي من حيث مجموع بعد المتغيرات الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فهد الطيار ٢٠١٧) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في آراء عينة الدراسة من حملة المؤهل التربوي وأفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل غير التربوي لصالح عينة الدراسة من حملة المؤهل التربوي، ومع دراسة (محمد أبو دوابه ٢٠١٢) التي بينت أن متوسط درجات الطلبة في التخصصات العلمية على مقياس الإتجاه نحو التطرف في أبعاده والدرجة الكلية للمقياس أعلى من متوسطات درجات الطلبة في التخصصات الأدبية، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة المواد العلمية التي يدرسها طلاب القسم وهو ما تفسره نظرية المعرفة العلمية.

ونظرية أنساق المعتقدات، حيث أكدنا على أن الشخص (المتطرف) يتصف بالميل السريع لرفع أي مناقشة تتعارض مع أفكاره والنظر إلى المجالات الجدلية على أنها أبيض أو أسود، وعدم احتمال الأمور الغامضة. بعكس التخصصات الأدبية والتي تمتاز باختلاف الآراء وتعدد وجهات النظر.

كذلك يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث مجموع بعد المتغيرات الفيزيائية. ولعل ذلك يرجع من وجهة نظر الباحث إلى تعرض أفراد

العينة إلى نفس المؤثرات البيئية بدون تمييز، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من (سعيد عدنان ٢٠١٧) ودراسة (علاء الرواشدة ٢٠١٦).

جدول رقم (٨): يوضح قيمة ت بين طلاب جامعة الأزهر وطلاب جامعة عين شمس من حيث المتغيرات الاجتماعية

م	المتغير	أزهر		عين شمس		الدالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	الأسباب النفسية للتطرف الفكري	١٦,٠٤	٤,٤٧٤	١٧,٣٤	٢,٩٦٧	٠,٠٠١
٢	الأسباب الاقتصادية للتطرف الفكري	١٣,١١	٤,٢٣٥	١٣,٩٨	٣,٢٤٣	٠,٠٠٢
٣	الأسباب الاجتماعية للتطرف الفكري	١٦,٢٤	٤,١٨٥	١٥,٨٢	٣,٧٥٨	٠,٩٧٣
٤	الأسباب الدينية للتطرف الفكري	١١,٦٧	٣,٠٨٠	١١,٣١	٢,٥٧٢	٠,٠٣٣
٥	الأسباب السياسية للتطرف الفكري	١١,٩٩	٣,٦١٦	١٢,٣٤	٣,٠٠٢	٠,٠١٦
٦	الأسباب الأكاديمية للتطرف الفكري	١٠,٠٥	٣,٠٢٢	١٠,٠٦	٢,٥٦٤	٠,٠٩٤

تفسير وتحليل الجدول:

- الجدول يوضح تفوق طلاب جامعة عين شمس بالنسبة للأسباب النفسية للتطرف الفكري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سحر منصور ٢٠١٨) حيث أظهرت وجود علاقة إرتباطية موجبة بين العصبية والإتجاه نحو التطرف، مع دراسة (على عبد الله الزهراني ٢٠١٧) بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب حول الأسباب النفسية للتطرف الفكري بين المستوى التعليمي الأول والثالث لصالح المستوى التعليمي الأول، ودراسة (محمد أبو دوابه ٢٠١٢) بوجود فروق داله إحصائياً في الحاجات النفسية والإتجاه نحو التطرف لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- كما يتضح من الجدول تفوق طلاب جامعة عين شمس بالنسبة للأسباب الإقتصادية للتطرف الفكري، وهذا يعكس الفرق في المستوى الإقتصادي بين أسر طلاب العينتين حيث

إن متوسط دخول آباء طلاب جامعة الأزهر ٢٩٩٩ جنية تقريباً، بينما متوسط دخل آباء طلاب جامعة عين شمس يصل إلى ٤٣٥٠ جنية تقريباً، ومن الطبيعي أن أصحاب المتوسط الأعلى لديهم طموحات إقتصادية أعلى من أصحاب الدخل الأدنى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الله محمد حمزة ٢٠١٨) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير نوعية التعليم لصالح الأزهر ودراسة (محمد أبو دوايه ٢٠١٢) حيث أثبتت وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات الإقتصادية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح الكليات العلمية.

- كما يتضح من الجدول تفوق طلاب جامعة الأزهر بالنسبة للأسباب الدينية للتطرف الفكرى، وتلك نتيجة طبيعية لدراسة العلوم الشرعية بالأزهر الشريف وممارسة طلبة للدعوة والخطابة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (على عبد الله الزهرانى ٢٠١٧) بوجود فروق داله إحصائياً بين إستجابات أفراد العينة حول الأسباب الدينية للتطرف الفكرى بين المستوى التعليمى الأول والثانى لصالح المستوى التعليمى الأول والثانى لصالح المستوى التعليمى الأول ودراسة (علاء زهير ٢٠١٦) حيث جاءت الأسباب الدينية فى المرتبة الثانية لدى عينة الدراسة، ودراسة (محمد أبو دوايه ٢٠١٢) التى كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً فى الإتجاه نحو التطرف الدينى تعزى لمتغير دخل الأسرة، والجنس لصالح الذكور.
- كما يتضح من الجدول تفوق طلاب جامعة عين شمس بالنسبة للأسباب السياسية للتطرف الفكرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سحر منصور ٢٠١٨) بوجود فروق داله إحصائياً فى الإتجاه نحو التطرف السياسى تعزى لمتغير المستوى الدراسى (الأول والرابع) لصالح الأول ودراسة (علاء زهير ٢٠١٦) حيث جاءت الأسباب السياسية فى المرتبة الثالثة لصالح الذكور.

- كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للأسباب الإجتماعية والأكاديمية للتطرف الفكرى، ويرى الباحث عدم وجود فروق إلى أن الأسباب الإجتماعية والأكاديمية بالنسبة لأفراد العينة واحدة ومتقاربة، فما يعانىة

طلاب الأزهر يوازيه من ناحية أخرى معاناة لطلاب جامعة عين شمس، والضغط الاجتماعية والأكاديمية متقاربة، بخلاف الأسباب النفسية والإقتصادية والدينية والسياسية فهي مختلفة من شخص لآخر ومن بيئة لبيئة ومن دولة لدولة لأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يحيى أحمد محمد ٢٠٠٨) حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات طلبه الجامعة الأردنية حول درجة شيوع مظاهر التطرف الفكرى لديهم حسب متغيرات الجنس والكلية.

جدول رقم (٩): يوضح قيمة ت بين طلاب جامعة الأزهر وطلاب جامعة عين شمس من

حيث الرضا عن المتغيرات الفيزيقية

م	المتغير	أزهر		عين شمس		ت المحسوبة	الدلالة
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري		
١	بيئة المسكن	٦,٧٣	٣,٤١٦	٣,٨٣٣	٢,١٢٢-	٠,١٣١	
٢	بيئة المنطقة	٧,٤٥	٣,٩٢٧	٨,٧٥	٤,٤٤٩-	٠,٠٣٣	

تفسير وتحليل الجدول: الجدول يوضح تفوق طلاب جامعة عين شمس بالنسبة لبيئة المنطقة، ويرجح الباحث سبب ذلك إلى أن طلاب جامعة عين شمس يقيم أغلبهم فى مناطق حضرية وشعبية تشكل البيئة سلوك الفرد وإتجاهاته كما أن الشباب فى المدينة يجد أبواباً كثيرة للهوى غير البرىء بطريقة ياباها القانون، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الله محمد حمزة ٢٠١٨) حيث أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الإقليم (القاهرة - بحرى - قبلى) لصالح القاهرة فى الإدارة وأعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسية.

ودراسة (غانم مذكر ٢٠١١) التى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزو لمتغير الحالة الإجتماعية وذلك لصالح مجموعة الطلاب من ذوى الحالة الإجتماعية المتوسطة فى المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى، ودراسة (مها محمد ٢٠١١) التى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تحليل أوضاع البيئة التى يتعرضون لها،

وعناصر البيئة الفيزيائية التي يعيشون بها، وتباين تأثير البيئة الاجتماعية طبقاً لنوع السلوك الإنحرافي.

- بينما لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من حيث بيئة المسكن وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علاء زهير ٢٠١٦) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مكان إقامة السكن.

جدول رقم (١٠): يوضح قيمة ت بين طلاب جامعة الأزهر وطلاب جامعة عين شمس من حيث مجموع مقياس المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية

م	المتغير	أزهر		عين شمس	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	مجموع بعد المتغيرات الاجتماعية	٩٤,٩٢	١٨,٣٠٧	٩٥,٤٣	١٤,٤٤٠
٢	مجموع بعد المتغيرات الفيزيائية	١٤,٠٦	٦,٣٩٨	١٦,٣٣	٧,٦٨٠

تفسير وتحليل الجدول:

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً معنوية بين طلبة الجامعتان بالنسبة لمجموع بعد المتغيرات الاجتماعية لصالح طلاب جامعة عين شمس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد خضير ٢٠١٩) التي أظهرت فروقاً معنوية دالة إحصائياً بين طلاب جامعة الكوفة وجامعة الأنبار في التطرف الاجتماعي والسياسي لصالح جامعة الكوفة، والتطرف الديني لصالح جامعة الأنبار.

وكذلك الجدول يوضح تفوق عينة طلاب عين شمس من حيث مجموع بعد المتغيرات الفيزيائية، ويرجع الباحث ذلك إلى البيئة الحضرية وإنعدام الضبط الاجتماعي في المدينة مقارنة بالريف، ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال نظرية النسق ونظرية ما بعد الحداثة، حيث أكدنا على تأثير البيئة المشيدة على الإنسان وحياته بما تضمه من تكنولوجيا، وإنعكاس ذلك على منظومة القيم الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من (عبد الله محمد حمزة ٢٠١٨) ودراسة (غانم مذكر ٢٠١١) ودراسة (مها محمد ٢٠١١).

توصيات البحث

- ضرورة تفعيل الأنشطة الطلابية والمعسكرات الشبابية والرحلات والندوات العلمية لوقاية الشباب من التطرف الفكرى.
- ضرورة تضمين المناهج بالعلوم الإنسانية والأدبية لطلاب التخصصات العلمية.
- الإستخدام الامثل لطاقة وقوة الشباب وخاصة الإناث وصقلهم بالمعارف العلمية والخبرات التدريبية وتمثيلهن فى الإتحادات الطلابية.
- تحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمنع وجود محفز للتطرف الفكرى.
- **كلمات مفتاحية:** المتغيرات الإجتماعية - المتغيرات الفيزيقية - التطرف الفكرى.

المراجع

- أبو طالب محمد سعيد : الاستبيان فى البحوث التربوية والنفسية - بناؤة تقنيّة، حدودة وكفاعةة -
المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج (٧)، ع(١)(١٩٨٧)
- أحمد أبو أسعد (٢٠١١) دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية - ط٢- مركز دبيونو لتعليم التفكير - الأردن.
- أحمد زايد (٢٠١٣) الأطر الثقافية الحاكمة لسلوك المصريين واختياراتهم، دراسة لقيم النزاهة والشفافية والفساد، القاهرة مركز البحوث والدراسات الإجتماعية.
- أحمد زكى (١٩٨٦) معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، دار المعارف المصرية، القاهرة.
- إكرام سيد غلاب، (٢٠٠٧) اساسيات مناهج البحث الإجتماعى، العلمية للطباعة، دمنور.
- أيسم سعد محمدى (٢٠١٧) التطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة. الأسباب وآليات العلاج. دار نور للنشر، طبعة ٢٠١٧ م.
- إيهاب عبد المنعم محمد على(٢٠١٧)، بعنوان (المتغيرات الإجتماعية والفيزيقية المرتبطة بأعمال العنف والبلطجة فى المؤسسات الإيوانية) ، معهد الدراسات والبحوث البيئية رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.
- حاتم عبد المنعم أحمد (٢٠١٦) الإتجاهات النظرية والمنهجية ومجالات الدراسة فى علم الإجتماع البيئى، سلسلة دراسات فى عالم الإجتماع البيئى (٤)، القاهرة، بورصة الكتب.

- سحر منصور أحمد القطاوى (بعنوان الإثجلة نحو التطرف وعلاقتة بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة) - مجلة العلوم التربوية - العدد الأول ، كلية التربية جامعة السويس ج٢ (٢٠١٨)
- سناء هارون (٢٠١٦) الملتقى العلمى لكلية العلوم الإجتماعية والإدارة- تحت عنوان (دور الأسرة فى الوقاية من التطرف)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عزة فتحى على (١٩٩٨) دور التربية فى مكافحة جرائم العنف والتطرف - المؤتمر الدولى (العلوم الإجتماعية ودورها فى مكافحة جرائم العنف والتطرف فى المجتمعات الإسلامية - كلية الدراسات الإنسانية قسم الإجتماع - جامعة القاهرة.
- علاء زهير الرواشدة بعنوان - (التطرف الأيديولوجى من وجهة نظر الشباب الأردنى - دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل)- قسم العلوم الإجتماعية - المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة البلقاء التطبيقية. مجلد (٣١) العدد (٦٢)(٢٠١٦)
- محمد على محمد قاسم وخالد أحمد عبد العال إبراهيم بعنوان (أثر التطرف الفكرى على سلامة المجتمع من وجهة نظر المعلمين) مجلة كلية التربية ، المجلد الرابع والثلاثين - العدد الأول يناير - (٢٠١٨) جامعة أسيوط.
- Countering violent extremism: A whole community approach to prevention and intervention. Golan, G. D. (2016).
Countering violent extremism: A whole community approach to prevention and intervention. California State University, Long Beach.
- How We Win: How Cutting-edge Entrepreneurs, Political Visionaries, Enlightened Business Leaders, and Social Media Mavens Can Defeat the Extremist Threat. Pandith, F. (2019).
How We Win: How Cutting-edge Entrepreneurs, Political Visionaries, Enlightened Business Leaders, and Social Media Mavens Can Defeat the Extremist Threat. HarperCollins.
- The Psychology of Radicalization and Deradicalization: How Significance Quest Impacts Violent Extremism. Kruglanski, A. W., Gelfand, M. J., Bélanger, J. J., Sheveland, A., Hetiarachchi, M., & Gunaratna, R. (2014). The psychology of radicalization and deradicalization: How significance quest impacts violent extremism. *Political Psychology*, 35, 69-93.

**THE SOCIAL AND PHYSICAL VARIABLES
ASSOCIATED WITH INTELLECTUAL EXTREMISM
AMONG UNIVERSITY YOUTH
A COMPARATIVE STUDY BETWEEN MALE AND FEMALE
STUDENTS OF THE SCIENTIFIC AND LITERARY
DEPARTMENTS BETWEEN AL-AZHAR AND AIN SHAMS
UNIVERSITIES**

**Sayed H. M. Ali ⁽¹⁾; Hatem A. Ahmed ⁽²⁾; Nahla S. Ali ⁽²⁾
and Ahmed H. A. Omar ⁽³⁾**

1) The Egyptian Ministry of Endowments 2) Department of Environmental Human Sciences, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 3) Faculty of Islamic Call - Al-Azhar University.

ABSTRACT

The current study aims to reveal the social and physical variables associated with intellectual extremism among university youth, and the current research falls within the community-based social orientation of community development through attention to achieving intellectual security, moderation, and centrism, and the rejection of extravagance and extremism, which necessarily leads to help University youth, in particular to achieve the role assigned to them towards comprehensive development where there is a confirmed correlation relationship shown by many studies between social and physical variables and intellectual extremism among university youth, and the researchers identified a sample of (320) male and female students from the scientific and literary colleges at Al-Azhar and Ain Shams universities where the sample was chosen using the random method, The researchers used the descriptive approach, and the scale questionnaire prepared by the

researchers was applied to the study sample at Al-Azhar and Ain Shams Universities in Cairo Governorate. The data were also processed using: (T) test, correlation coefficient, (Ca2) coefficient, arithmetic mean, standard deviation, weighted average percentage, numbers, and ratios for all scale questions.

The study reached results including - the presence of statistically significant differences in terms of the sum of the social variables due to the variable (gender) in favor of females, the presence of statistically significant differences between students of the scientific section and students of the literary section in terms of the sum of the following social variables in favor of the scientific section, the presence of differences Statistical significance among the study sample individuals in terms of the sum of the social and physical variables for the benefit of Ain Shams University students.

Keywords: social variables - physical variables - intellectual extremism.